

نطوق

ملحق العدد ٣٩ - صيف ٢٠٢٠



الديكان

قصة: وجدان عبد العباس - العراق

رسوم: عبد الرحمن بكر - مصر



عصر هذا اليوم كان الجو لطيفاً حين خرج
الديكان إلى الحديقة ليتنزهاً معاً؛ فمشياً مشياً بطيئاً. كان الطريق
وعراً؛ فتعثرت أحدهما بحجر صغير وتشقلب في الهواء، ثم سقط
أرضاً، فقال الديك الأول: ما بالك ألم ترَ الحجر أمامك؟
أجابه الديك الثاني: الحجر صغير ولم أره.
فقال الديك الأول منفعلاً: وكيف لم ترَ الحجر؟ هل يشبه حبة
الحنطة وأنت لم تره؟ يا للعجب!!
بدا الديك الثاني أكثر انفعالاً وعصبيةً: أنا قلت إن الحجر صغير
ولم أتنبه لوجوده... فتعثرت به.. هل فهمت؟
فقال الديك الأول بنبرة ساخرة: لم أفهم!
استشاط الديك الثاني غضباً واحمر وجهه: وماذا تريد أن تقول إن



لم تفهم؟ هل أنا أحمق وتعثرت بحجر؟!

فقال الديك الأول بلهجة مستهزئة:

- أنا لم أقل إنك أحمق!

شيئاً فشيئاً علا صوتُ الديكين، واشتد خلافهما وعراكهما واقترب الواحد من الآخر. وقُبيل أن يتبادلا الضربات، فجأةً سمعا صوتاً محذراً:

- الثعلب قادم ... الثعلب يقترب..

بهت الديكان وتوقفوا عن شجارهما، وأمَّعنا النظر بعيداً وصاحاً

بصوت واحد: إنه الثعلب... يا إلهي!! حقيقة وليس خيالاً؟!

شِعراً بارتباك وخوف، وبسرعة خاطفة قفز الديكان هرباً من مكانهما. وكانا يقفزان طائرَيْن بالهواء ثم يحطان أرضاً



ويسيران بضع خطوات، ويقفزان من جديد. ومن شدة سرعتهما تصادماً مع بعضهما وتشقبا في الهواء وسقطاً أرضاً. وعلى الفور مدّ كلا منهما يده للآخر ونهضا معا ونسيا خصومتها، ثم سارا قليلاً وعبرا تلاً صغيراً، وفجأة أوماً لهما الخلد بالدخول والاحتماء في جحره ريثما يختفي وينقشع الثعلب. وتطلع الديكان بعضهما إلى بعض، وقال الديك الأول:

– كنا مندفعين ومنفعلين أيضاً.

وقال الديك الثاني:

– وتخاصمنا من دون سبب في حين نستطيع أن نتفاهم من دون صياح أو شجار.

فقال لهما الخلد: المهم أن لا تُعيدا شجاركما.. وتتفاهما.